



Melkite Catholic Eparchy of Australia and New Zealand

Web: www.melkite.org.au
Email: eparchy@melkite.org.au
Tel: +61 2 986 3444

Office: 86 Waterloo Road, Greenacre NSW 2190, Australia
Postal Address: PO Box 620, Greenacre NSW 2190, Australia

F.1951A.20

المطران روبري رباط

بنعمة الله

مطران الروم الملكيين الكاثوليك في أستراليا ونيوزيلندا

إلى الكهنة والشمامسة خدام المذبح

ورهبان وراهبات ومؤمني أبرشيتنا المقدسة

المحوبة من المسيح.

رسالة رعوية بمناسبة عيد رؤساء الملائكة العظام ميخائيل، جبرائيل وروفائيل،

وكل طغمت العادمي الأجساد السماوية،

8 تشرين الثاني - نوفمبر 2020

إخوتي وأخواتي في المسيح،

"نعمة ورحمة وسلام من الله الأب والمسيح يسوع ربنا" (2 تيموثاوس 1:2)

في سفر الأمثال من العهد القديم، يَنصَحُنَا المؤلِّفُ المُلهَمُ بقوله: "فَوَضَّ إِلَى الرَّبِّ أَعْمَالَكَ فَتَثَبَّتْ مَقَاوِدُكَ". (3:16) لكن، يذَكِّرُنَا المؤلِّفُ نَفْسَهُ بِأَنَّ "فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ أَفْكَارٌ كَثِيرَةٌ، لَكِنَّ مَشُورَةَ الرَّبِّ هِيَ تَثَبَّتْ". (21:19)

بينما نحتفل هذا الأحد في الثامن من نوفمبر، بعيد رؤساء الملائكة العظام: ميخائيل وجبرائيل وروفائيل، نعي خصوصاً الحاجةً للتَّهَيُّؤِ للمستقبل، وفي الوقت نفسه، نَتَّبِعُ الغموضَ الذي يَكْتَنِفُهُ.

تصادف هذه السنة، السنة المئة والخامسة والعشرين على تأسيس أول كنيسة ملكية كاثوليكية في أستراليا، وهي الكنيسة القديمة في واترلو (سدني، نيو ساوث ويلز). وكان قصدنا أن يُحتفل بعيد شفيع كاتدرائيتنا مع غبطة بطيركنا يوسف، خلال زيارته الرسولية لأستراليا ونيوزيلندا.

لكن، يجب علينا الآن أن نفكر بكل الأمور، بينما نتلمس طريقنا عبر الجائحة العالمية الحاضرة. صعوبات التنقل الدولية جعلت من المستحيل لغبطته السفر من الشرق الأوسط، وبالطبع، فإننا عاجزون عن التنبؤ بالقيود التي من الممكن أن تُفرض في المستقبل على التجمعات الكبيرة.

وإذ نشعر بكثير من الأسى بسبب إلغاء زيارة غبطته، إلا أنه من الأفضل أن نعتبرها مؤجلة. وبينما نفعل ذلك، من الواجب تكتيف حملتنا للصلاة من أجل مجابهة الجائحة وأن نضع كل هذه الأمور أمام الله الرؤوف، راجين أن "تتحقق مشيئته". (متى 10:6)

الكلمة التي غالباً ما نسمعا "إن شاالله" يجب ألا تكون لنا كلمة مُبَدَّلَةٌ نرددها لتكون فقط حَسَباً لحديثنا. حبذا لو تكون هذه الكلمة "إن شاالله"، تعبيراً عن اتكالنا المُطلق على رحمة الله الأكيدة، محبة أبينا السماوي للبشر. (يعقوب 4:13-15)

جاء في كتابات القديس يوحنا، رئيس أساقفة القسطنطينية، "لذلك، أنت أيضاً أيها الإنسان، لا تكن فضولياً فيما يخص مشيئة سيدنا كلنا. لكن، إن كنت مُشاكساً ومتحدياً بهذا القدر، ... إنتظر خَصِيْلَةَ الأحداثِ القادمة." (القديس يوحنا الذهبي الفم 347-407 AD) وهكذا، نقول على مثال المؤمن الحقيقي: "السنة القادمة، إنشاء الله".

إذا ما نظرنا إلى هجرة مختلف المسيحيين الشرقيين، الكاثوليك والأرثوذكس، في كل العالم، نجد كنائس كثيرة مكرّسة على اسم القديس ميخائيل والملائكة القديسين. إنه لمؤثّر حقاً، أنه بعد سفرٍ طويلٍ بعيدٍ عن الوطن، غالباً محفوفٍ بالمخاطر، كان هؤلاء الرائدون متيقّنين تماماً أنه، بالرغم من كل الجِرامان الذي قاسوه، كانت السماء تقودهم والملائكة تحرسهم.

ربما، هذا واحدٌ من الأسباب التي حملت أوائلَ ملكييننا الأستراليين، عندما بحثوا عن قديسٍ شفيحٍ مناسب، إلى وضع جماعتهم ومستقبلهم تحت رعاية القديس ميخائيل وكل طغمة العادمي الأجساد السماوية. في كل سنة في الثامن من نوفمبر، ننجح حين نُقلدُهم.

صار من المألوف أن تسمع الناس يقولون حين يفترقون: "إبق آمناً." هذه صلاتي لكل واحدٍ منكم، أنه وسط التحديات الكثيرة الحاضرة التي تُواجهون بها، أن تبقوا بصحة جيدة، جسدية وروحية معاً. وأتمنى أن يكون كل واحد منا عيناً ساهرة على كل من هو بحاجة إلى اهتمام خاص. يجب ألا ننسى أبداً أن هناك دائماً من يكون شاكراً لوجود صديق قربه، حين يكون وحيداً.

في النهاية، أنا سعيد أن أعلم أسرّتنا الملكية، وأصدقائنا الكثر، أن بناء كنيسة مار الياس في غيلفورد، نيو ساوث ويلز، قد استعاد نشاطه، ونرجو الله أن يقطع شوطاً مهماً خلال السنة القادمة.

عسى هذا، عيدُ رئيس الملائكة، "الأمير العظيم، المُتأهبٍ لحماية شعب الله" (دانيال 1:12)، أن يكون لكل إكليروسٍ ومؤمني أبرشيتنا المقدسة، وقتاً لفرح كثير، ويتبوعاً لعطايا غامرة من لَدُن الله.

مع بركتي الأبوية وصلواتي الأكيدة،



✱ المطران روبرت ريباط

رئيس أساقفة أستراليا ونيوزيلندا للمكّين الكاثوليك